

— ٩٢ —

وهى طويلة ، وسنورد بقيتها حينما نتكلم عن أشهر شعراء الشيعة .
وقد روى أن كثيرا من شعراء الشيعة وأدبائها كانوا يجتمعون
ويكون وينوحون بالقصائد التى ينظمونها فى رثاء آل البيت . وبما بُكى
به قول أحد الشعراء .

بنى أحمدٍ قلبي لكم يَتَقَطَّعُ بمثلِ مُصَايٍ فيكمُ ليس يُسَمَّعُ
عَجِبْتُ لَكُمْ تَفَنُّونَ قِتْلًا بِسَيْفِكُمْ وَيَسْطُو عَلَيْكُمْ مَنْ لَكُمْ كَانَ يَخْضَعُ
كان رسول الله أَوْصَى بِقَتْلِكُمْ وَأَجْسَامِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ تُوزَّعُ

(٣) الهجاء

أكثر شعراء الشيعة من هجاء أعدائهم أمويين وعباسيين ، كما هجوا
أبا بكر وعمر وعثمان هجاء مرا ، وقالوا فى ذلك كثيرا . ومن أشهر من
عرَّض بهؤلاء فى شعره السيد الحميرى ، وهو شاعر عاش فى أواخر
الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية . وكان شيعيا غالبا ، وقد ذكره
صاحب الأغاني^(١) بقوله : فكان يفرط فى سب أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأزواجه ، ويستعمل شعره فى قذفهم والطعن عليهم
فتحوى شعره من هذا الجنس وغيره ، وهجره الناس تخوفا وتوقيا ،

وكان مهيار الديلى الذى عاش فى القرن الرابع الهجرى كثير الطعن
فى هؤلاء الصحابة . ولكن شعره لم يهجره الناس كما هجروا شعر السيد

(١) الأغاني ج ٧ / ٢٣٠ .